Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد أدى هذا الصراع إلى وجود فجوة فى العلاقات بين إيران والعالم العربى الذى كان خاضعا برمته تحت حكم الخلافة العثمانية. وقد أثرت هذه الفجوة على المجال الثقافى، حيث كان التعصب المذهبى فى إيران عنيفا. واصطبغت الحركة الثقافية هناك قسرا بهذا التعصب. فلم يعد يسمح لأى مفكر إسلامى معتدل أو سنى بالكتابة والتأليف.. بل أصبح التأليف والتشجيع لأولئك الذين سايروا التعصب وجعلوا كل مؤلفاتهم فى خدمته وخدمة الحكام الصفويين. فكثرت الكتب التى تمجد زعماء الشعية وتسب الخلفاء الراشدين أبا بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم. بل إن الكتب الفارسية والدواوين التى كانت تشتمل فى مقدمتها على مدح لهؤلاء الخلفاء كان يعاد طبعها بعد نزع هذه المقدمات منها[1]، إلى غير ذلك من الادعاءات والافتراءات على زعماء السنة مما أدى إلى أن عدداً لابأس به من علماء السنة فى تركيا والعالم العربى قد ردوا على هذا الهجوم بهجوم مثله ووصلوا إلى حد تكفير الشيعة وإباحة دمائهم.

وعملت إيران الشيعية ـ ومازالت حتى الآن ـ على تشجيع الأقليات الشيعية فى العالم العربى على الارتباط بايران وجعلها المرجع الأساسى لها. وخير مثال على ذلك ما حدث مع أحد زعماء الشيعة بجبل عامل بلبنان وهو الشيخ عبدالصمد العاملى حيث رحل إلى إيران بدعوة منها فى عهد الشاه طهماسب الأول. وقد حظى باحترام الشاه واهتمامه. وقد رقاه الشاه إلى أن أعطاه لقب شيخ الإسلام فى إيران. ثم خرج الشيخ

(١) بديع جمعه: مقدمة ترجمة منطق الطير لفريد الدين العطار ص ٣٥، الطبعة الثانية. بيروت ١٩٨٧.